لوح خراسان - هو الله - أيا نفحات الله هبي معطرة، و...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۱۴

لوح خراسان

هو الله

أيا نفحات الله هبي معطرة، و أيا نسمة الله مرى مطيبة و اقصدى وادى الرحمان نادى العرفان. بادية خراسان و اعبقى امام احباء الله و أمنائه. و طيبي مشام أولياءالله و أصفيائه الذين أضاءت وجوههم و اكفهرت نجومهم و رسخت أقدامهم و نشرت أعلامهم. و ثبتت قلوبهم و نبتت أصولهم و فروعهم و انتعشت نفوسهم. و انشرحت صدورهم فى يوم اللقاء. و وفوا بعهد الله و ميثاقه فى ذر البقاء ثم بلغى نزلاء تلک المعاهد و الربى تحية ربک الأعلى و بشريهم بايام الله لعمر ربى هذه موهبة ابتغاها مطالع النور و مواقع النجوم و مهابط وحى ربک العزيز القيوم فى القرون الاولى و فاضت جفونهم و ذرفت عيونهم و علت زفراتهم و سالت عبراتهم شوقا و توقا اليها. فهنيئا و مريئا لكم من هذه المائدة النازلة من سماء فضل ربكم الرحمن الرحيم. و يا ريح الصبا و شميم عرار الوفا امتثلى بساحة أحبة اهتزت رياض قلوبهم بفيض سحائب محبة الله و أشرقت وجوههم بنور معرفة الله و بلغى شوقى اليهم و تشوقى لهم و ولعى بهم و صرحى و بثى بولهى و شغفى و هيامى بذكرهم و قولى عليكم بهاءالله و سلامه و

تحيته و ثنائه و فى وجوهكم نوره و ضيائه و فى قلوبكم روحه و وفائه و فى صدوركم حبه و شفائه أيا أولياء الرحمن رطبوا ألسنتكم بشكره و ثنائه بما أيدكم بأمر يهتف بذكره الملأ الأعلى.

و نادى به مبشر الفلاح فى الزبر و الالواح طوبى لكم من هذه الموهبة العظمى بشرى لكم من هذه المنحة الكبرى التى هى فيض الله الطافح و نور الله اللائح جعلكم الله مشاعل ذكره و مواقع أسراره و مشارق أنواره و مطالع آثاره. عميت أعين لم تشاهد أنوار بهائه و ما قرت بمشاهدة آياته الكبرى يوم ظهوره و سنائه و صمت آذان لم تسمع ندائه و لم تتمتع بلذيذ خطابه و خرست السن لم تنطلق بذكره و ثنائه و خسرت أفئدة لم يكن لها نصيب من حبه و ولائه و خابت نفس لم تسلک فى سبيل رضائه و لم ترتو من سلسبيل عرفانه, و يا حمامة الوفاء خاطبى الضعفاء انه اذا وجدتم الضراء اشتدت و البأساء امتدت و الأرض ارتجفت و الجبال ارتعدت و زوابع الشدائد أحاطت و بحور البلايا ماجت و ارياح الرزايا هاجت و طوفان الامتحان أحاط الامكان عليكم بالصبر الجميل فى سبيل ربكم الجليل و اياكم يا عباد الرحمن ان يعلو منكم الضجيج اذا اشتد أجيج نيران الافتتان و ارتفع زفيرها و اياكم الصريخ و العويل فى سبيل ربكم الجليل.

عند ما يتلاطم بحر البلاء و يتفاقم أمره من ظلم أهل الطغيان و لا تحسبوهم بمفازة من العذاب. و لا تخشوا بأسهم و جمعهم و قد مضت قبلهم المثلات. و قص عليهم الكتاب "جند ما هنالک مهزوم من الاحزاب" و لقد كانوا القرون الاولى أشد قوة من هؤلاء و أعظم أثاثا و أقوى جندا و لو أنكم يا أغنام الله بين براثن الضوارى من السباع و مخالب جوارح البقاع لا تيأسوا من روح الله سينكشف القناع. باذن الله عن وجه الامر. و يسطع هذا الشعاع فى آفاق البلاد و تعلو معالم التوحيد و تخفق أعلام آيات ربكم المجيد على الصرح المشيد و يتزلزل بنيان الشبهات و ينشق حجاب الظلمات و ينفلق صبح البينات و يشرق بأنوار الآيات ملكوت الأرض و السموات. و ترون أعلام الاحزاب منكوسة و راياتهم معكوسة. و الوجوه ممسوحة ممسوخة و الاعين شاخصة غائرة. و القلوب خافقة خاسرة و البيوت خالية خاوية. و الجسوم واهية بالية و الارواح هاوية فى الهاوية. لعمر الله ان فى قوم نوح و هود و قوم لوط و ثمود و أصحاب الحجر و اليهود و تبابعة سبا و جبابرة البطحاء و قياصرة الفيحاء و أكاسرة الزوراء و المؤتفكاة فى القرون الاولى لعبرة لأولى النهى و ذوى البصيرة الكاشفة لخواتم الامور بفواتح الآثار قد انتثرت كواكبهم و انعدمت مواكبهم و اغبرت وجوههم و انطمست نجومهم و استأصل أرومهم و اقتلع جرثومهم و انثلت عروشهم و انهزمت جيوشهم و تزلزلت أركانهم و انهدم بنيانهم و اقفرت قصورهم و انكسرت ظهورهم و خسفت قبورهم و شاهت وجوههم و اقشعرت جلودهم و اندرست دثارهم و انمحت آثارهم فانظر الى مدائنهم و قراهم بالبادية لما أتى بأس ربک جعلها خامدة هامدة مؤتفكة بائدة لا تسمع لها صوتا و لا همسا و أما الذين اتخذوا جوار رحمة ربک الأبهى ملجأ و ملاذا و مأوى و معاذا هم طيور اتخذوا أفنان سدرة المنتهى مطارا و أوكارا فمكنهم الله فى الأرض و جعلهم أئمة أخيارا و أشهر لهم آثارا و أضاء لهم منارا. و أتى بهم من أفق التوحيد يلوح وجوههم أنوارا (ع ع)